

١١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٩٧١-٧٨١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

في انفسهم ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. قال المصنف رحمه الله قوله تعالى ولكم اختصاص حياة اي بقاء. وذلك ان القاصد للقتل اذا علم انه اذا قتل يقتل. يمتنع عن القتل - [00:00:18](#) فيكون فيه بقاءه. اذا امتنع عن القتل كان هذا حفظا لحياته لانه لن يقتص منه. فيكون فيه بقاءه وبقاء من هم بقتله. وقيل في المثل القتل قلل القتل. هذا المثل كان عربيا. وقيل في المثل - [00:00:38](#)

لذلك القتل انفي للقتل. عندكم مدى التقى؟ خطأ القتل. القتل انفي للقتل. ما معنى انفي ما معنى المثل الاول؟ القتل قتل القتل مفهوم. يعني عندما نقتل القاتل هذا يقلل القتل في المجتمع. والثاني نفس المعنى. القتل انفي للقتل. يعني - [00:00:58](#) القتل ينفي القتل. وعبرة القرآن افصح. افصح لماذا؟ لانه قال ولكم في القصص حياة ليس مجرد نفي القتل بل اثباته للحياة. فاثبات الحياة اعلى ماذا؟ اعلى منا في القتل. وقيل معنى الحياة سلامته من قصاص الآخرة - [00:01:18](#)

فانه اذا اقتص منه حي في الآخرة. وهذا المعنى ايضا صحيح. اذا اقتص من القاتل كان هذا سببا لحياة في الآخرة لان جهنم لا حياة فيها فان له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. نعم. واذا لم يقتص منه في الدنيا اقتص منه - [00:01:38](#)

الآخرة ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. اي تنتهون عن القتل مخافة القود مخافة القصد كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف. كتب عليكم اي فرض عليكم - [00:01:58](#)

اذا حضر احدكم الموت اي جاءه اسباب الموت مقدمات الموت الاحتضار. واثاره من العلل والامراض ان ترك خيرا ايمانا الوصية.

الوصية نائب فاعل لكتب للوالدين والاقربين كانت الوصية فريضة في ابتداء الاسلام للوالدين والاقربين - [00:02:18](#) على من مات وله مال ثم نسخت باية المواريث وهذا مذهب جمهور اهل العلم خلافا لابن حزم الذي يرى ان الوصية لم تنسخ وانها ما زالت لغير الوارث. شيخ عزفي يكتب من عليه الدين. طبعا الوصية متى تكون واجبة؟ تكون واجبة اذا كان عليها حقوق. مم -

[00:02:38](#)

نعم لكن لا تجد اذا اراد ان يوصي بماء لا تجد تستحب. نعم عن امر ابن خازنة قال كنت اخذا بزمام ناقة النبي صلى الله عليه فقال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه اي بالمواريث. فلا وصية لوارث ولا وصية لوارث. عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:02:58](#)

ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه. يعني يجب على المسلم اذا كان له شيء يوصي فيه كحقوق عليه حقوق عليه للناس ان يكتب وصيته ويضعه عند رأسه حتى اذا مات تؤدي هذه الحقوق لاصحابها. اما اذا - [00:03:18](#) لم يكن عليه حقوق فيستحب له الوصية. قوله تعالى بالمعروف. لازما يكون يكتب او يحضي يكفي يكفي ان يشهد عليها اثنين. او ان يكتبها ولو والكتابة هذا اولي. قوله تعالى بالمعروف يريد يوصي بالمعروف ولا يزيد عن الثلث. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال

[00:03:38](#) لسعد

وساذكر هذا الحديث الان. الثلث والثلث كثير. نعم. عليه دين. عليه دين. لان هو عليه من شخص ولا احد يعرفه بهذا الدين. فلو مات لن يخرج اولاده هذا الدين من التركة. فلا بد ان يوصي يقول فلان له دين عنده - [00:03:58](#)

عندما اموت اخرجوا الدين او عندما يكون عندي مال بيع ومالي واخرجوا الدين. طيب عن سعد ابن مالك وسعد ابن ابي وقاص قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني يزورني - [00:04:18](#)

في مرض اشفيت منه على الموت كما في بعض الروايات. كان مرضا خطيرا. فقلت يا رسول الله اوصي بالمال كله. قال لا. قلت الشطر اي النصف؟ قال لا. قلت فالثلث؟ قال الثلث والثلث كثير. انك ان تدع ورثة ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة - [00:04:28](#)

يعني فقراء جمعوا عائل يتكففون الناس بايديهم يسألون الناس باكفهم. وفي رواية اخرى انه قال له اني اني اموت وليس لي لجنة ترثني في هذا الوقت لم يكن له الا ابنة واحدة. ولبنة تأخذ النصف. فاراد ان يتصدق بباقي ماله وكان صاحب مال كثير. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له - [00:04:48](#)

او هذا وقال له ولعل الله عز وجل ان يطيل في عمرك حتى ينفع بك اقواما ويضر بك آخرين وهذا ما حدث عاش سعد حتى حارب الفرس في القادسية وانتصر عليهم يعني. الشاهد من الحديث انه قال ماذا؟ الثلث والثلث كثير. ولذلك روى البخاري عن ابن عباس انه قال ولدت لو ان الناس حطوا من الثلث الا الربع - [00:05:08](#)

الوصية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الثلث ماذا؟ كثير. قوله تعالى حقا اي جعل الوصية حقا. على المتقين المؤمنين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وان الله سميع عليم. فمن بدله اي غير الوصية في الاوصياء او الاولياء - [00:05:28](#)

او الشهود الذي يغير الوصية يمكن ان يكون وصيا اوليا او شاهدا. الوصي هو الذي اوصاه انسان بتنفيذ الوصية يسمى وصية. قد يأمر صديقا له بتنفيذ وصيته هذا يسمى وصية. او الاولياء نعم اقارب الميت - [00:05:48](#)

او الشهود هناك شهود على هذه الوصية غيروا في الوصية. بعدما سمعه فانما اي بعدما سمع قول الموصي. يعني موصي اوصى مثلا ان تصدق على فلان فقير. فالشهود غيروا هذه الوصية. فانما اثمه على الذين يبدلونه. ان - [00:06:08](#)

الله سميع. والميت بريء منه. المفروض ان يجعل ان مع الله. انه فانما اثم على الذين يبدلونه والميت منه ان الله سميع لما اوصى به الموصي عليم بتبديل المبدل. او سميع لوصيته. علي - [00:06:28](#)

بنيته والمعنيين صحيح ان الله سميع لما اوصى به الموصي فهذا فيه تهديد للمبدل اياك ان تبدل لان الله سمع قول الموسي ويعلم انك بدلت وكذلك الله سمع وصية الموصي وعلم نيته وهل علم انه يريد الفساد؟ ام يريد الاضرار ام لا؟ لان الموسي قد يوصي بغرض ماذا؟ ان - [00:06:48](#)

بالورثة. فلو اوصى في حدود الثلث وكان غرضه الاضرار بالورثة لانه مثلا لا يحب اولاده. هم يعقونه فاراد ان يضرهم فاوصى بالثلث الفقراء فدي الحالة. مع انه يجوز لو اصلا انه يغسل بالثلث. يأثم لانه قصد ماذا؟ قصد الاضرار. والله اشترط في الوصية الا تكون بقصد الضرر كما قال وصية - [00:07:08](#)

غير مضار غير مضار يعني بدون قصد الضرر. قوله تعالى فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح سوف الاثم عليه ان الله غفور رحيم. فمن خاف اي علم. الخوف يأتي بمعنى العلم. مثل قوله تعالى مثلا واللاتي تخافون نشوزهن. يعني - [00:07:28](#)

اتعلمون نشوزهن من موص جلفا اي جورا. الجنف هو الجور الظلم. وعدولا عن الحق الميل عن الحق الابتعاد عن الحق والجلف الميل. او اثما اي ظلما. فاصلح بينهم فلا اثم عليه. طبعا الاثم اعلى من - [00:07:48](#)

الجنف الجنف فيه مي والاثم اعلى ظلم ظلم واضح بين. اختلفوا في معنى الآية. قال مجاهد معناه ان الرجل اذا حضر مريضا وهو يوصي واو يميل اما بتقصير او اسراف او وضع الوصية في غير موضعها. فلا حرج على من حضره ان - [00:08:08](#)

يأمره بالعدل وينهاه عن الجنف فينظر للموصي للموصى وللورثة. هذا قول مجاهد. قول مجاهد يعني معلقة انت كنت حاضرا عند الميت وهو يموت. فقال لك اوصي بثلث مالي لفلان الفقير وماله قليل - [00:08:28](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال الثلث كثير. فممكن تنصحه تقول له واجعله الربع. اجعله الربع. نعم. هذا معنى اسراف. انه يوصي

وصية او تقصير او تقصير. نعم اوصى مثلا لعمه وعمه ليس وارثا. يجوز الوصية لغير الوارث وهو فقير جدا عمه هذا - [00:08:48](#) وهذا الرجل الذي يموت غني عنده مال كثير. فيقول له زدت قليلا في الوصية. نعم هذا هذا التقصير يأمر بالزيادة فيها قليلا. او وضع وضع الوصية في غير موضعية. اوصى مثلا بماله في امر محرم. اوصى بماله مثلا آآ يصرف في المعازف مثلا - [00:09:08](#) فلا حرج على من حضر وان يأمر بالعدل وينهاؤه عن الجنف. فينظر للموصى يعني ينظر في مصلحة الموصى له وفي مصلحة ماذا؟ الموصى له كعمه الفقير هذا. وينظر في مصلحة الورثة. لو كان الورثة صغار يحتاجون الى المال. يقول له لتوصي بالثلث - [00:09:28](#) كثير وقال اخرون انه اراد به انه اذا اخطأ الميت في وصيته او جار ظلم متعمدا فلا حرج كولي او وصيه او والي امور المسلمين ان يصلح بعد موته بين ورثته. وبين الموصلة. ويرد الوصية الى العدل والحق - [00:09:48](#) وكلا المعنيين صحيح. المعنى الاول فهمناه والمعنى الثاني هو ان الحاكم او الوصي الذي ينفذ الوصية لو رأى بعد موت الموصي ان الوصية فيها ظلم له ان يغير فيها. ولا يكون هذا التغيير من باب تجديد الوصية. انما يكون من باب ماذا من باب اقامة العدل -

[00:10:08](#)

من باب اقامة العدل. شيخ عندنا كل وصايا لتغسيل وتكفيننا ان يأمر فلان كذا ان يغسله. لابد من الوفاء بها. فلو انسان ان يغسله فلان. ولذلك يقول ينص على هذا الفقهاء في الكتب يقولون واحق الناس بغسل الميت وصيه. واحق الناس - [00:10:28](#) بالصلاة عليه وصيه. يعني من اوصى بان يغسله او من اوصى بان يصلي عليه؟ نعم. طيب. فلا اثم عليه اي فلا حرج عليه في ماذا؟ في تعديل هذه الوصية الظالمة. ان الله غفور رحيم. بعد ما تكلم الله عز وجل عن وصية تكلم عن احكام - [00:10:48](#) الصيام قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض واوجب فرض واوجب. والصوم والصيام في اللغة الامساك وفي الشريعة الصوم والامساك عن الاكل والشرب والجماع مع النية في وقت مخصوص. كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم -

[00:11:08](#)

لعلكم تتقون يعني بالصوم. لان الصوم وصلة الى التقوى. وصلة يعني موصل يعني. موصل الى التقوى. لما فيه من قهر نفسي وكسر الشهوات. وقيل لعلكم تحذرون عن الشهوات من الاكل والشرب والجماع. اياما معدودات. قيل كان - [00:11:28](#) في ابتداء الاسلامي صومه ثلاثة ايام من كل شهر واجبا. وصوم يوم عاشوراء. الذي الذي صح في في هذا صام يوم عاشوراء انه كائنة واجبا ثم نسخ. عن عائشة ام المؤمنين قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

الى المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء. فمن شاء صامه ومن شاء ترك هذا انه كان واجبا ثم يوسف. فمن كان منكم مريضا او على سفر - [00:12:08](#) عدة اي فافطر فعدته. اذا ها هنا محذوف مقدر. تقديره ماذا؟ مم ما هو تقديره؟ فافطر. لانك لو لم تقدر هذا المحذوف لم يستقم الكلام شرعا يستقم الكلام شرعا. بمعنى لو قلت فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. كيف تعرب عدة او لا؟ كيف تعرب عدة؟ كيف - [00:12:28](#)

مخدر. هم. ما دخلتها. اذا لم نقدر لا لا خزائن قدرنا لم نقدر الفكرة الحاليين العرب واحد. ها؟ مبتدأ. والخبر ماذا؟ محذوف عليه يعني فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه عدة. اين جواب الشرط؟ من هذا فعل؟ من هذا اسم شرط؟ وكان مريضا هذا فعل الشرط - [00:12:58](#)

جملة الشرط اين جابوا الشرط؟ فعليه عدة. يعني من كان مريضا فعليه عدة. صح؟ هذا جواب الشرط. لو لم تقدر فافطر ماذا سيكون معنا الاية؟ لو لم تقدر فافطر ماذا سيكون معنى الاية؟ لا عليه ان تقدير؟ لا - [00:13:28](#) من كان مريضا او على سفر فعليه عدة. اذا كان مريضا ولم يفطر حتى ولم يفطر اه اذا كان مريضا او مسافرا لا يجوز له الصوم اصلا كالحائض. لو لم تقدر فافطر ستقول ان المريض والمسافر لا يجوز لهما الصوم. بل يجوز - [00:13:48](#) ماذا؟ القضاء كما هو حال الحائض الحائض ان تصوم. يعني من كان مريضا او على سفر فالذي عليه ليس صوم رمضان انما الذي عليه

ماذا؟ ان تصوم اياما اخرى بعد رمضان. امتى هذا المعنى؟ وهذا المعنى غير مراد لانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صام في السفر. والحديث في هذا كثيرا. فاذا لابد - [00:14:08](#)

اذا تقدر ماذا؟ فافطر. طب ما هذا خلفها لابن حزم؟ ابن حزم لا يقدر فاخطر. ويقول الاصل عدم التقدير ويجوب ويقول من صام وهو مسافر صيامه باطل ظاهر اللغة. نعم. نعم. من كان مريضا او على سفر فافطر - [00:14:28](#)

وعليه عدة فافطر هذه الفئة ماذا؟ فيها عاطفة. يعني افطر معطوفة على ماذا؟ معطوف على كان مريضا. لان هذا افضل ليس جواب الشرط. من كان مريضا على ماذا عليه؟ بين جواب الشرط فعليه عنده. طيب من ايام اخر اي فعليه عدة والعدد - [00:14:48](#)

واحد نفس المعنى العدد عدة واحد. من ايام اخر اي غير ايام مرضه وسفره وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها. فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة. هو قول ابن عمر وسلمة ابن - [00:15:08](#)

وغيرهما. وذلك انهم كانوا في ابتلاء الاسلام مخيرين بين ان يصوم وبين ان يفطروا ويفدوا. كان عندهم تخيل بين ماذا؟ بين الصيام او يدفع الفيديو. خيرهم الله تعالى لان لا يشق عليهم. لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم. ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة - [00:15:28](#)

بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. طيب في الحقيقة الخلاف في الآية ليس خلاف التضاد بل هو خلاف تنوع لماذا؟ ما نسبته الى سلمة بن الاكوع رواه البخاري. يعني رواه البخاري عن سلمة بن الاكوع انه قال في هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. قال - [00:15:48](#)

هي منسوخة لسقتها التي بعدها. ما هي التي بعدها؟ فمن شهد منكم الشهر فليصمه. من شهد منكم الشهر فليصمه. ماذا يقصد سلمى بالنسخ؟ يقصد سلمى بالنسخ ها ان الحكم قد رفع. ان الحكم قد رفع ها بالكلية. وبقي ماذا - [00:16:08](#)

كما شهد منكم الشهر فليصم نسختها التي بعدها. او هل يقصد سلمة بالنسخ؟ التخصيص؟ النسخ عند السلف له معنيان. المعنى عند وهو ماذا؟ رفع الحكم الكلية ويطلق ايضا عندهم على التخصيص. فقول سلمة نسختها التي بعدها يعني خصصتها التي بعدها -

[00:16:28](#)

فهمت؟ لان الآية ماذا؟ كان فيها ماذا؟ كان فيها تخيير بين الفطر والصوم. فخص الله عز وجل القادر على الصوم فواجبه عليه. وبقي غير القادر تجب عليه الفدية. بقي ماذا؟ غير القادر تجب عليه الفدية. وهذا معنى قول - [00:16:48](#)

عباس الذي رواه البخاري ايضا انه قال ليس بمنسوك. يعني البخاري روى عن سلمة انه قال نسقتها التي بعدها. وقال ان عباس ليس بمنسوخ. ماذا يقصد ابن عباس ليست بمنسوخة - [00:17:08](#)

يعني حكمها ليس مرفوعا بالكلية. ابن عباس يقصد الناس عند الاصوليين. وسلم يقصد بالناس في التخصيص. هذا قوله الحياة في الفتح. نعم؟ فلا تعارض بين قول سلامة وبين قول ابن عباس اذا قول ابن عباس ليس بمنسوخة يقصد ماذا؟ ليس بمنسوخ النسخ الذي وراءه في الحكم بالكلية. انما هي مخصوصة انما هي ماذا؟ مخصوصة - [00:17:18](#)

التي بعدها. طيب اذا خلاصة الكلام قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. على الذين يطيقونه يعني على الذين وعلى هذا التفسير. يعني الذين يستطيعون الصوم هم خيرون بين الصوم وبين الفدية. ثم نسخ الله عز وجل الذين يستطيعون - [00:17:38](#)

الصوم وبقي الذين لا يستطيعون. اوجب عليهم فقط الفدية. مثل الشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى شفاؤه. طيب وقال قتادة هي خاصة في حق الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له ان يفدي ان يفطر ويفدي ثم نسك - [00:17:58](#)

وقال الحسن هذا في المريض الذي به ما يقع عليه اسم مرضي وهو مستطيع للصوم. خير بين ان يصوم بين ان يفطر ويفدي ثم ونسق بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصم. وثبتت الرخصة للذين لا يطيقون. وهذا قول ابن عباس الرخصة ماذا بقيت؟ للذين لا يستطيعون. وذهب - [00:18:18](#)

الى المرأة محكمة غير منسوخة ومعناه على الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم فدية بدل الصوم. وقال ابن عباس على الذين يطوقونه بضم الباء وفتح الطاء وتخفيفها وفتح الواو وتجديدها يطوق له - [00:18:38](#)

يعني ان يكلفون الصوم وتأويله على الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصوم والمريض الذي لا يرجى زوال مرضه هم

يكلفون الصوم ولا يطيقونه. فلهم ان يفطروا ويطعموا مكان كل يوم مسكينا. هو قول سعيد ابن جبير وجعل الآية محكمة -

[00:18:58](#)

خلاصة الكلام ان الآية نقول بعضها محكم وبعضها منسوخ. الناس كل الناس ده جزئي. نسخ لمن كان يستطيع الصوم اوجب الله عز وجل عليه الصوم بدلا من الفدية اما الذي لا يستطيع بقي ماذا؟ على حكم التخيير بين الصيام وبين الفدية. وعلى الذين

يطيقونه فدية طعام مسكين والفدية الجزاء - [00:19:18](#)

ويجب ان يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من الطعام بمد النبي صلى الله عليه وسلم هو رطل وثلاث من غالب قوت البلد. الصاع اربعة امداد الصاع اربعة امداد. نعم ما دليل في مسألة المدة هذه؟ دليل في مسألة المدة حديث ابي هريرة في الصحيحين في قصة -

[00:19:38](#)

الذي جمع امرأته في نهار رمضان. فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه فرقا. قالوا الفرق خمسة عشر صاعا. والخمسة عشر صاعا فيها كم مدة خمسة عشر اصابع. فيها كم مدة؟ قلنا الصاع اربعة امداد. اذا خمسة عشر صاع فيها ستون مدة. والذي جمع امرأته في نهار

رمضان يلزمه ان يطعم - [00:19:58](#)

ستين يا مسكينا اذا لم يجد رقب ولم يستطع الصيام يلزمه ان يطعم ستين مسكينا فمن هذا اخذوا ان الكفارة تكون ماذا؟ مدة قياسا على كفارة المجامع في نهار رمضان. فهتمم دليل اهو؟ فمن تطوع خيرا فهو خير له. اي زاد على مسكين واحد فاطعم مكانه -

[00:20:18](#)

كل يوم مسكينين مثلا ما معنى من تطوع خيرا فهو خير له؟ يعني اطعم اكثر من مسكه. وان تصوموا خير لكم فمن ذهب الى النسل قال معناه الصوم خير له من الفدية. يعني من قال ان الآية منسوخة؟ قال معنى ان تصوموا خير لكم. عليه ان تصوم افضل من ان

تدفع - [00:20:38](#)

وقيل هذا في الشيخ الكبير لو تكلف الصوم وانشق عليه خير له خير له من ان يفطر ويفدي. هذا ايضا من المعتمد ان قولي وان تصوموا خير لكم والمقصود به من؟ الشيخ الكبير او المريض مرضا لا يرجى شفاؤه مخير بين الصيام وبين الفدية. ولو صام هذا

افضل له - [00:20:58](#)

ان كنتم تعلمون ثم بين الله تعالى ايام الصيام فقال. نعم. خلاف التنوع يعني كلا القولين صحيح. خلاف التضاد الحق في احد القولين.

مثال وخلاف التنوع عندما يفسر السلف قوله تعالى الصراط المستقيم. بعضهم يقول الاسلام بعضهم - [00:21:18](#)

يقول القرآن. نعم. فهذا خلاف تنوع. المعنيان كلاهما صحيح. نعم. لا يوصل به المسافر. المسافر فيه خلاف بادلة اخرى. الكلام هنا ليس

على مسافر. المسافر فيه خلاف بين اهل العلم بادلة اخرى. المسافر - [00:21:38](#)

الحنبلي يروونه انه يستحب له الفطر في السفر حتى لو كان قادرا على الصيام حتى لو كان الصوم لا يشق عليه واستدلوا على ذلك بحديث حمزة بن عمرو الاسلمي في الصحيحين اللفظ لمسلم انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني اسرد الصوم في السفر يعني اتابع

الصوم. فهل علي - [00:21:58](#)

جناح وفي رواية قال اني اجد في قوة على الصوم في الصف. اذا عنده ماذا؟ قوة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هي رخصة من

الله فمن اخذ بها فحسب ومن صام فلا حرج. قال الحنابلة ايها اعلى في الدرجة؟ الحسن النفي الحرج - [00:22:18](#)

ايهما اعلى؟ الحزن. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من اخذ بها فحسب. ومن صام فلا حرج. فدل هذا ان ان الفطر ماذا؟ افضل. هذا

مذهب الحنابل لما الجمهور يرون ان الصيام افضل للقادر والفطر افضل لغير القادر. اما الحنابلة يقول ان الفطر افضل مطلقا. سواء

كان قادرا او غير قادر. ومذهبهم فيه قوة - [00:22:38](#)

طيب قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن روى روي عن مقسم عن ابن عباس انه سئل عن قوله

عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:22:58](#)

الدخان. وقد نزل في سائر الشهور. القرآن نزل مفردا. فكيف يقال انه نزل في رمضان؟ ابن عباس هذا هو السؤال يعني. وقال عز وجل

وقرآن فرقناه. يعني نزل مفرقا فقال ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان الى بيت العزة في السماء - [00:23:18](#)

ايه الدنيا؟ يعني انزال القرآن في شهر رمضان قيل معناه ابتداء انزاله. هذا التفسير من تفسيره. وقيل معناه انه نزل كله في ماذا؟ من السماء السابعة من عند الله عز وجل الى السماء الدنيا في بيت العزة. وهذا مما لا يقال بالرأي له حكم الرفع يعني. ثم نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله - [00:23:38](#)

وسلم نجوما اي مفرقا في ثلاث وعشرين سنة فذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم. الى بيت العزة دي هذا بيت العزة في السماء الدنيا ولا نعرف عنه الا هذا. لا نعرف شيئا لم يرسلنا اي شيء الا اخر ابن عباسات. ان هناك - [00:23:58](#)

مكان في السماء الدنيا اسمه بيت العزى. نزل فيه القرآن في ليلة القدر كاملا. لا نعرف اي شيء عن هذا الا في ما ورد عن ابن عباس. وفي السماء الدنيا بيت العزة في السماء الدنيا اقرب سماء السماء الاولى. نعم. وذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم - [00:24:18](#)

لو تعلمون عظيم. يا ابن عباس ان مواقع النجوم هي ماذا؟ نزول القرآن منجما اي مفرقا. ويرى بعض المفسرين وهذا هو الازهر ان النجوم هي مواقع انتقالية في السماء. الله اقسم بها على القرآن لان هناك دائما في القرآن مدى مناسبة بين القسم. بين المقسم به والمقسم - [00:24:38](#)

المناسبة هنا ماذا؟ ان النجوم عالية مرتفعة. كذلك القرآن عالي المنزلة. ان النجوم مفارقة كذلك القرآن نزل مفرقا. ان النجوم تضيء في الظلام. كذلك القرآن يضيء القلوب الى غير المعاني. وذكر هذا ابن القيم في كتاب التبيينات في اقسام القرآن. المهم يعني قوله تعالى هدى للناس. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - [00:24:58](#)

الناس من الضلالة. وبينات من الهدى اي دلالات واضحات من الحلال والحرام والحدود والاحكام. والفرقان اي الفارق بين الحق والباطل. قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اي من كان مقيما في الحضر فادركه الشهر - [00:25:18](#)

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكثير ايه ده اسم كان ثم افطر وافطر الناس معه. فكانوا يأخذون بالاحداث فالاحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. السؤال هو لماذا - [00:25:38](#)

ماذا ذكر هذا الحديث؟ هنا. من هناك خلافا بين اهل العلم في مسألة. وهي هل لو ان المسافر انشأ في بعد ان اصبح صائما في نهار رمضان. هل يجوز له ان يفطر ام لا؟ اختلفوا. بعضهم قال لا يفطر. لماذا - [00:25:58](#)

لو شهد الشهر. ومن شهد الشهر صائما لابد ان يصوم. فمن شهد منكم الشهر فليصومه. نعم؟ وقالوا المسافر الذي يفطر لابد ان يكون قد سافر قبل دخول النهار. حتى يفطر. حكم هذا؟ في سفر وفي صلاة. نعم؟ وهذا قول ضعيف. هذا القول ضعيف. اما الحنابلة ذهبوا - [00:26:18](#)

الا انه يجوز له ان يفطر في اثناء النهار مستدلين بهذا الحديث الذي ذكره. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج الى مكة عمل فتح في رمضان. فصام اذا كده صايما فيه النهار حتى بلغ الجديد مكانه فافطر اذا افطر في اثناء النهار نعم هذا معنى قول الراوي في اخر الحديث ماذا - [00:26:38](#)

كانوا يأخذون بالاحداث فالاحدث من امر الرسول. معنى هذا؟ هذه العبارة مهمة تدل ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا لم يمكن الجمع بين فعله للنبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن الجمع ابدا. واحدهما متأخر عن الاخر ينسخون المتقدم بالتأخر. فهذا فيه دلال على العمل بالنسخ. يأخذون بالاحداث - [00:26:58](#)

هل معنى هذا ان هذه الاية هذا الحديث نسخ الاية؟ الاية لا تدل ليس فيها دلالة قاطعة وظاهرة على ان من حضر في النهار لا يجوز له ان يفطر وليس فيه دلالة على هذا. بل في دلالة ان من حضر الشهر وجب عليه الصوم. واضح؟ فمن شهد منكم ان شاء الله - [00:27:18](#)

ماذا فليصم؟ فتكون الاية مخصوصة بفعل النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون هذا التخصيص. فيجوز تخصيص القرآن بالسنة. النسخ

على الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا مذهب الائمة الاربعة الاصوليين النسخ لا لا ينسخ القرآن بماذا؟ بالسنة. انما يخص بالسنة. يجوز تخصيص القرآن بالسنة؟ هذا مذهب الجمهور الى الاحناف كما هو معلوم - [00:27:38](#)

قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. اباح الفطر لعذر المرض والسفر واعاد هذا الكلام ليعلم ان هذا الحكم ثابت في الناسخ بثبوته في المنسوخ. ما معنى هذا - [00:27:58](#)

يعني الان الايات عندنا اولها قوله تعالى. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفره عدة من ايام اخرى. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين صح؟ نحن قلنا الذين امنوا منسوخا. فاجب الله عز وجل الصيام على من - [00:28:18](#)

الشهر فكرر مرة اخرى فقال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. حتى يعلم ان النسخ انما كان ده فقط لمن كان يستطيع الصوم فيجب عليه الصوم ولا يجوز له الفدية. اما المسافر والمريض بقيت الرخصة لهما كما هي. فهتم هذا - [00:28:38](#)

فهتم المقصود بهذا؟ هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله هنا نعم فمن آآ نعم هذا معنى قلني هنا او اعاد هذا الكلام ليعلم ان هذا الحكم ما هو الحكم؟ فطر للمسافر والمريض. ثابت في الناسخ - [00:28:58](#)

كما انه ثابت في المنسوخ. المنسوخ لم ينسخ منه الا جزء واحد. هو ماذا؟ القادر على الصوم لا يجوز له الفدية. انما يجب عليه الصوم. اما المسافر الحكم ثابت فيه كما هو لم يدخله النسخ. فهذا لدفع توهم النسخ بدفع كرر الكلام عن المريض والمسافر لدفع توهم النسخ. هذا - [00:29:18](#)

قوله تعالى يريد الله بكم اليسر باباحة الفطر في المرض والسفر. نعم هذه ارادة شرعية. ولا يريد بكم العسر ولتكملاوا العدة اي لتكملاوا عدة ايام الشهر بقضاء ما افطرتم في مرضكم وسفركم. وقال عطاء لتكملاوا العدة اي عدد ايام الشهر. المعنى ينصح الحفظ. ما هم المعنيين؟ المعنى - [00:29:38](#)

ولتكملاوا العدة. يعني الله ليس معنى ان الله يريد بكم اليسر. خلاص انا كنت لا اريد ان اقضي. لن اقضي لا لابد ان تقضي. فاليسر في الشريعة مقيد بما ورد فيها. يعني اليسر يعني عندما يأتي بعض الناس ويتسائلون في بعض المسائل التي ورد - [00:30:08](#)

سفيان بن ايجاب او بالتحريم يتركون الواجب ويفعلون المحرم ويقول لك الدين يسر. ما معنى اليسر؟ اليسر الذي جاء في الشريعة ليس اليسر وفق اهواء البشر. نعم فليس معنى ان الله قال يريد بكم اليسر. والمريض يريد ان يفطر او المسافر يجوز له ان يفطر. ليس معنى ذلك انك لا تقضي. بل لابد ان تقضي وتكمل العدة. ده المعنى الاول - [00:30:28](#)

المعنى الثاني لتكملاوا العدة يعني صوموا حتى ترى هلال شوال. هذا معنى القول الثاني اي عدد ايام الشهر. نعم لماذا يقولون هذا غير معروف العلة السفر اه لا نقيس عليه غيره لا ليس معروف - [00:30:48](#)

لانه معلوم العلة نعم. العلة معلوم. تقصد بالحكمة؟ ام العلة؟ فرق بين الحكمة والعلة. ما علة الفطر؟ ما علة هي السفر ليلة الفطر هي المرض. ما الحكمة؟ المشقة. فالحكمة معلومة. المشقة. ولكن العلة هنا هي ماذا؟ السفر. السفر والمريض. والسفر - [00:31:08](#)

يعني لا ينفع ان تقول مثلا من كان يعمل عملا شاقا جدا. بعض الناس يعملون اعمال شاقة في بناء البيوت تحت الشمس. هم ليسوا مسافرين. هل نقول لهم يجوز ان تفطروا في - [00:31:28](#)

طبعاً قياساً على المسافرين نعم بجامع المشقة هذا باطل. لان الان العلة ليست هي المشقة. العلة هي ماذا؟ السفر المشقة في الحضر ليست سفراً. انما الشارع لا يعلق الاحكام بالعلب لا يعلق الاحكام بالحكم. لان الحكم - [00:31:38](#)

ها غير منضبطة. نعم. المشقة من غير منضبطة. فقال الله لنا اذا شق عليكم الامر فافطروا. الناس يتفاوتون تفاوت هنا في ضبط هذه المشقة. شخص يتأخر ينام عنده صراع يقول خلاص سافطر. وشخصي يسافر سفرا طويلا جدا في مشقة يقول لن افطر. فاذا الشارع لا يعلق الاحكام - [00:31:58](#)

الحكم لانها غير منضبطة. ومصلحة انضباط الاحكام مصلحة مطلوبة من الشارع. فلذلك يعلق الاحكام بماذا؟ بعلة هي مظنة الحكم ما العلة هي مضلة الحكم. يعني يظن في السفر ان فيه مشقة. في الغالب. يظن في المرض ان فيه مشقة. فنقول العلة عند الاصوليين هي ماذا - [00:32:18](#)

مظنة الحكمة. مظنة الحكمة. واضح؟ فلا يجوز القياس على الحكمة لان الحكمة لم يعلن بها الحكم. انما عدل الا بالعلة. ولا يجوز قياس المشقة في الحظر على السفر طيب فقد يسافر سفرا بالطائرة مريحا جدا ويجوز له الفطر وقد يسافر سفرا - [00:32:38](#)

وقد يكون في داخل المدينة ليس مسافرا يمشي على قدميه مسافة طويلة فلا يجوز له الفطر. نعم؟ لان العلة هي وجود الحكمة يظل فيها غالبا وجود الحكمة. وتخلف الحكمة في بعض الاعيان لا يعود على الحكم بالبطلان. هذه قاعدة مهمة - [00:32:58](#)

لو تخلفت الحكمة في بعض الاعيان هذا لا يعود الى الحكم بالبطلان. يعني مثلا بعض الناس يقول انا سافرت سفرا قصيرا ولم لم اتعب فيه. الحكمة وجدت ام تخلفت هل تخلف الحكمة يعود على الحكم بالبطلان فنقول له لا تفطر؟ لا قال الشاطبي في الموافقات كلاما - [00:33:18](#)

علاء فان مصلحة انضباط الاحكام اعلى عند الشارع من مصلحة مراعاة الحكمة في في احادي المكلفين مصلحة انضباط الاحكام ان تكون الاحكام منضبطة. معلقة بعلة منضبطة. اعلى من مصلحة تخلف الاحكام. مراعاة تخلف الاحكام في بعض المكلفين. لان بعض المكلفين - [00:33:38](#)

وتتخلف فيهم الحكمة. نعم. هذه مفسدة. هناك مفسدة اعلى. اننا لو رأينا الحكمة في كل واحد لن تنضبط الاحكام. فندفع اعلى مفسدة بارتكابها خفيفة. هذه هذا مقصد الشريعة. عموما يعني هذا مقصد عام للشريعة في التشريعات على كل حال. هذا ليس موضوعنا. هو يقول هنا ماذا - [00:33:58](#)

قال ولتكبروا الله اي ولتعظموا الله على ما هداكم ارسلكم الى ما رضي به من صوم رمضان. وخاصكم به دون سائر اهل المنى. اذا لتكبروا الله يعني تعظموه على ما هداكم. معنا هنا معناها ماذا سببية؟ يعني تكبروا الله بسبب هدايته اياكم. ارشدكم الى ما رضي به - [00:34:18](#)

من صوم شهر رمضان وخصكم به دون سائر اهل المنى. هل معنى ذلك ان الصيام لم يكن موجودا؟ عند سائر مكان موجودا لكن ليس في شهر رمضان وليس بعد صفة صيامنا. قال ابن عباس هو تكبيرات ليلة الفطر. وروي عن الشافعي وعن ابن المسيب وعروة وابي سلمة انهم كانوا يكبرون ليلة الفقر يجهلون بالتكبير - [00:34:48](#)

وشبه ليلة النحر بها الا من كان حاجا. فذكره التلبية. يعني في ليلة الفطر وليلة النحر التكبير نعم اما الحاج فذكره ماذا؟ التلبية. قال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. تشكرون الله على نعمه. وقد وردت اخبار - [00:35:08](#)

في فضل شهر رمضان وثواب الصائمين. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان صفدت الشياطين فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا. يعني - [00:35:28](#)

ايمانا تصديقا بان الله عز وجل شرعه واحتسابا اخلاصا وطلبا للثواب من الله. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة والقدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر امثاله - [00:35:48](#)

الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى ان الصوم فانه لي وانا اجزي به. انه لي وانا اجزي به. ما كل الاعمال لله. ما معنى لي انه لي كما قال الامام احمد لا يراعي الصائم. يعني الصائم لا يدخله الرياء. لماذا؟ لانه لا يعلم احد انك صائم - [00:36:08](#)

عمل لا يظهر على الجوارح بخلاف الصلاة والزكاة والحج وغيرها من الاعمال. فلا يعلم احد انك صائم الا اذا خبرته. فاذا الصوم لا يدخله الا اذا خبر هو بذلك. الا اذا حدث هو بذلك. فمعنى انه لي يعني انه خالص لي لا يدخله الرياء وان اجزي به. يضع الصائم. ما معنى - [00:36:28](#)

ونجذب ايه؟ طب ما كل الاعمال الله يجزي بها. معنى انه يجزي به جزاء بغير حساب. لكن كل الاعمال جزاء وبحساب الحسنة بعشر امثاله الى الى سبعمائة ضعف يدعو الصائم طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. اللي صايم فرحتان فرحة عند فطره. عند فطره لان الله - [00:36:48](#)

وفقه لاتمام صومه. وايضا لانه سيأكل بعد ما كان محروما من الطعام. وفرحة عند لقاء ربه. عندما يجد اجر الصيام ولخلاف فيه يعني تغير رائحتي فيه التي تكون بسبب ماذا؟ خلو بطنه من الطعام. ولخلاف فيه اطيب - [00:37:08](#)

عند الله من ريح المسك. الصوم جنة اي وقاية. الصوم جنة يقاية وقاية من المعاصي. نعم لا في كل صوب في كل صوب في كل مغرب. نعم في كل مغرب عندما يفطر لان هذا - [00:37:28](#)

الحديث يعم الصائم في رمضان وغيره. هذا الحديث يعم الصوم كله. سواء كان صوم واجب في رمضان او صوم نفل. كالذي يصوم الاثنين والخميس مثلا يدخل في هذا الحديث الا الصوم لم يقل اذا صام من رمضان الا الصوم اي صوم. فانه لي وانا اجزي به. ففرحته عند فطره بان الله - [00:37:48](#)

الله وفقه لاتمام صومه ولانه سيتناول الطعام الذي كان ممنوعا منه. نعم. اطيب عند الله ما لديه مسك طيب هذا الحديث استدل به بعض اهل العلم هو استبداله الصحيح على اثبات صفته لله عز - [00:38:08](#)

وادي الصفة سموها استطابة الروائح. استطابة الروائح. اثبتها الشيخ علي ابو السقاف في كتابه الصفات. وبعضهم قال انها الشمة. لا بأس ان سميت هشام وتقول ان هذه الصفة الثابتة لله. او استطابة الرواح وانا اولي التوقف مع النص. ان تقول انها استطابت الروائح. مع ان - [00:38:28](#)

اسأل الله عز وجل يستطيب الرائحة. وهذا صالح في اثبات هذه الصفة. فليثبتها بلا تعطيل ولا تأويل ولا تمثيل. ولا تمثيل. فهذه هذه الرائحة اطيب عند الله من عندما يأتي يوم كان يعطي اعماله لغيره من اغتابه الا - [00:38:48](#)

لا يوزعوا. نعم بعضهم قال هذا. بعضهم قال كل عمل ابن ادم له يعني الصوم. وكل الاعمال يدخلها المقاصة. يعني كما في حديث ها ياتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ويأتي قد ضرب هذا وشاة ماذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. يعني قيل ان الله يعطي من له حقوق - [00:39:08](#)

يعطيه من حسناتك الا الصوم. لكن هذا قول فيه نظر. قول الذي ذكرته هو اقوى وراده الحافظ في الفتح. قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. الاية قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قل القرآن خاصة في هذه السورة في - [00:39:28](#)

سورة البقرة يقول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. يسألونك عن الا قل هي مواقيت للناس والحج. ها؟ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير. فهذه السورة اربعة او خمسة مواضع - [00:39:48](#)

يأتي الجواب بماذا بقول يا محمد الا هذه الاية؟ واذا سألك عبادي عني لم يقل قل فاني قريب. بل قال فاني قريب لانه لا يحتاج ان يخبر النبي عن قرب الله ان الله عز وجل اقرب من ان من هذا ان ان يقول له قل فاني قريب. قال الضحاك سأله بعض - [00:40:08](#)

الصحابه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه؟ نناجيه يعني؟ ندعوه بصوت منخفض؟ ام بعيد فنناديه نرفع صوتنا دعاء فانزل الله هذه الاية اذا سألك عبادي عني فاني قريب. عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:28](#)

اشرف الناس على واد يعني وصلوا الى وادي فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم. اربعوا يعني ارفقوا. ارفقوا من الفرق. انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انكم تدعون - [00:40:48](#)

سميعا قريبا وهو معكم. ومعكم سبحانه وتعالى بعلمه سبحانه وتعالى. وهذه معية معية حقيقية. وعندما نقول العلمي ليس تأويلا لانه لا مانع ان تقول القمر معي وهو في السماء. سرت مع القمر. قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي. قيل الاستجابة - [00:41:08](#)

على الاجابة. اي فليجيبوا لي بالطاعة. والاجابة في اللغة الطاعة واعطاء ما سئل. فالاجابة من الله تعالى العطاء ومن العدل الطاعة. كما قال تعالى استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. وقيل - [00:41:28](#)

يستجيبوا لي اي ليستدعوا مني الاجابة. يعني يطلبوا مني الاجابة وحقيقته فليطيعوني. المعنيان صحيح ان. يعني يطلبوا مني الاجابة او يطيعوني. كل كلا المعنيين واحد وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. اي لكي يهتدوا. ولعل من الله موجبة. لعل وعسى من الله موجبة - [00:41:48](#)

يعني من امن بالله لابد ان يهديه الله لابد ان يهديه الله. وهذا كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. الذين جهلوا فينا وهو وليؤمنوا بي. لنهدينهم سبلنا هي ايه؟ لعلمهم يرشدون. نعم؟ قوله تعالى احل لكم بين تصيام. رجع القيم الكلام مرة - [00:42:08](#)
اخرى الاحكام الصيام. اذا بين آيات الصيام ذكر الله اية الدعاء فات فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان الصوم سبب من اسباب اجابة الدعاء وان الصائم عند له دعوة لا ترد. ولذلك جاءت اية الدعاء بين آيات الصيام. احل لكم هذا الصيام الرفث الى نسائكم. فالرفث كناية عن الجماع. قال ابن عباس - [00:42:28](#)

ابتسم ان الله تعالى حيي كريم يكني. يكني يعني لا يصرح. فكنى بالرفث عن الجماع كل ما ذكر لان الرفث في اللغة هو اصلا ماذا؟ هو الكلام في شأن النساء. نعم كل ما ذكر في القرآن من المباشرة - [00:42:48](#)

ملامسة والافضاء والدخول والرفث فانما عنا به الجماع هذا هو الصحيح خلافا للشافعية الذين يرون ان الملامسة هي المس. قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء. قال اهل التفسير كان في - [00:43:08](#)
امري اذا افطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخرة. العشاء الاخرة يعني العشاء لان المغرب تسمى العشاء الاولى. او يرقد قبلها ينام قبلها. يعني اذا صلى العشاء او نام قبلها حرم عليه الطعام. حرم عليه الطعام. يعني وقت الفطر هو ماذا؟ فقط بين المغرب والعشاء - [00:43:28](#)

ها ولو نمت قبل العشاء ايضا ثم استيقظت قبل العشاء حرم عليك الطعام. طبعاً هذا كان فيه مشقة عظيمة جداً. فاذا صلى العشاء ورفض قبلها نام قبلها حرم عليه الطعام والنساء الى الليلة القابلة. يعني يبقى عليه حرام حتى اليوم التالي. ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:43:48](#)

واقع اهله بعدما صلى العشاء جمع زوجته. يعني جمع زوجته في وقت الصيام. كان هذا وقت الصيام بعد العشاء. فلما اغتسل اخذ يبيكي ويلوم نفسه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتاد الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة اني رجعت الى اهلي بعدما صليت العشاء فوجدت رائحة - [00:44:08](#)

رائحة طيبة. يعني امرأته كانت متطيبة يعني فسودت لي نفسي فجمعت اهلي. فهل تجد لي من رخصة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ما كنت جديراً بذلك يا عمر. يعني ما كنت ماذا؟ حقيقاً ان تفعل هذا الفعل. نعم. ما كان - [00:44:28](#)
نعم؟ لكان لك حق يرحمك الله. يعني لست انت الذي تفعل هذا يعني. نعم فنزل في عمره واصحابه. فجاء رجال فاعترفوا مثلي فنزل في عمر واصحابه. احل لكم ان يبيح لكم. هناك احاديث في صحيح مسلم. واظن في الصحيحين ايضاً حديث قيس بن سروة. نفس القصة حدثت معه. صحابي اسمه قيس ابن - [00:44:48](#)

هذه القصة اصح سنداً يعني احل لكم اي ابيح لكم ليلة الصيام اي ليلة في ليلة الصيام نعم احل لكم ليلة الصيام اي في ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم اي سكن لكم وانتم لباس لهن اي سكن لهن - [00:45:08](#)
علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم. تختارون انفسكم اي تخونون انفسكم وتظلمونها بالمجامعة بعد العشاء. قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله. احتياطاً يعني يعني يترك البيت حتى يقع في الحرام في الجماع. وكان رجال يخونون انفسهم اي بالجماع. فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم - [00:45:28](#)

عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم عما محى ذنوبكم. العفو هو المحو. فالان باشروهن جميعهن حالاً سميت الجامعة مباشرة لتلاصق بشرة كل واحد منهما لصاحبه الجلد يتصل بالجلد قول باشروهن للوجوب هل هو للوجوب ام للاباحة؟ لماذا؟ نعم لان الامر بعد -

[00:45:58](#)

يرجع الامر الى ما كان عليه. فقد نقول انه للاباحة وقد نقول انه للاستحباب. لان ياتينا الرجل زوجته مستحبة. وابتغوا ما كتب الله

لكم. اي فاطلبوا ما قضى الله لكم. يعني اطلبوا ما ما حكم الله عز وجل لكم به في اللوح المحفوظ. قيل ما كتب الله لكم في اللوح المحفوظ. يعني - [00:46:28](#)

الولد قاله اكثر المفسرين. وقال معاذ يعني ليلة القدر. هذا فيه بعد يعني لان الاية السياق فيها ليس الكلام عن ليلة القدر انما السياق فيه عن الجماع والجماع يترتب عليه الولد. ولا لا ليس بعيدا ان يقال انه يدخل فيها كل خير. ابتغوا ما كتب الله لكم من الخير. منه الولد ومنه ليلة القدر وغير ذلك - [00:46:48](#)

لان ما من الفاظ العموم. وهناك يعني قاعدة يذكرها بعض العلماء في الفاظ القرآن يقول الاصل ان الفاظ القرآن ماذا غائية تحمل على غاية ما يمكن حملها عليه. الشيخ الطريفي في تفسيره لآيات الاحكام يستخدم هذه العبارة كثيرا. قوله وكلوا واشربوا حتى - [00:47:08](#)

يتبين لكم الخيط الابيض. نزلت في رجل من الانصار وذلك انه ظل نهاره يعمل في ارض الله ووصائم. فلما خمسة رجع الى اهله بتمر وقال لاهله قدمي الطعام. فارادت المرأة ان تطعمه شيئا سخينا. فاخذ - [00:47:28](#)

اعمل له سخينة يعني اراد ان تقدم له طعام مطبوخ ساخن بدلا من التمر. وكان في الابتدائي من صلى العشاء ونام حرم عليه الطعام والشراب فلما فرغت اذ هي به قد نام. وكان قد اعيى وكلا. تعب. اعيى وكلا نفس المعنى. تعب شديد بالعمل من العمل يعني. فايقضته. فكره - [00:47:48](#)

في ان يعصي الله ورسوله فابى ان يأكل لانه الان قلنا لو نام قبل العشاء يحرم عليه الاكل. نعم. فاصبح صائما مشبوعا متعبا جدا لم يأكل منذ يومين فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه. اغمي عليه من شدة التعب. فلما افاق اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه - [00:48:08](#)

قال له يا ابا قيس ما لك امسيت طليحا اي متعبا. فذكر له ما ما له فاغتم لذلك. يعني ترى ما حدث له فاغتم لذلك رسول الله ان حزن النبي عليه الصلاة والسلام لذلك فانزل الله كلوا واشربوا. هذا الرجل اسمه قيس بن سربة كما ذكرت. انما هذه القصة عند البخاري قصة - [00:48:28](#)

عند البخاري ليست عند مسلم عند البخاري. كما ذكر في التخريج. يعني خلال الصوت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. يعني بياض النهار من سواد سمي خيطين لان كل واحد منهما يبدو في الابتداء ممتدا كالخيط. في البداية يكون خيطا كانه خيط. فلذلك سمي خيطين. عن سعد بن سعد - [00:48:48](#)

ان قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض. من الخيط الاسود. ولم ينزل من الفجر. لم ينزل قوله ماذا؟ من الفجر. فكان رجال منهم من؟ صحابي عدي بن حاتم. كان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود - [00:49:08](#)

خيط حقيقي ظن ان المعنى انه يظل مفطرا حتى ينتشر النور ويرى الخيطين. ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما اذا كانوا يأكلون بعد الفجر بزمان فاراد فانزل الله تعالى بعدهم من الفجر فعلموا انما يعني بهما الليل والنهار - [00:49:28](#)

عن علي ابن حاتم لما نزلت حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت اي قصدته. الى عقال اسود والى عقال ابيض. العقال ما يربط به يعني مثل حبري يعني. فجعلتهما تحت وسادتي تحت المخدة. ها؟ فجعلت انظر اليهما والى الليل. فلا يستبين لي - [00:49:48](#)

فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار بخاري ايضا. طيب. اقل. حبة الحبل. حتى يتبين لك سواد الليل او بياض النهار من سواد الليل. الفجر الصادق يعني. هل النبي عليه الصلاة والسلام امرهم بالقضاء؟ هل هؤلاء يلزمهم القضاء ام لا؟ هل يلزمه القضاء ولا - [00:50:08](#)

افطروا افطروا بعده طلوع الفجر هل يلزمه القضاء ام لا؟ اذا تبين له تبين له ماذا؟ انه اخطر طيب لو الان افطر في النهار واكل يعني ظل ياكل في النهار. صحيح؟ بعدما تيقن ان النهار قد طلع. هو الان يعرف ان الفجر قد طلع ام لا يعرف؟ يعرف - [00:50:38](#)

ولكنه ظن ان الفطرة يجوز حتى بعد طلوع الفجر. فهل يلزمه القضاء ام لهذا السؤال؟ يلزمه القضاء ام لا؟ يلزمه. في خلاف بين اهل العلم. الصحيح انه لا يلزمه. لماذا - [00:51:08](#)

قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز في حقه تأخير البيان عن الوقت الحاجب. لانه لو كان يلزمه القضاء لبين له هذا. والقاعدة انه لا تكليف الا علم. فهؤلاء لم يلزمهم القضاء على اختيار شيخ الاسلام. هؤلاء لم يلزمهم القضاء لماذا؟ لانهم لم يكلفوا. والادلة على هذا كثيرة. هذا له - [00:51:18](#)

كثيرة في الشريعة. منها حديث المسبي في صلاته. المسبي في صلاته حديث في الصحيحين حديث ابي هريرة. اتى النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات في كل مرة يقول لك ارجع صلي فانك لم تصلي. في الثالثة ماذا قال له والذي بعثك بالحق؟ لاحسن غيره. هذا الرجل طوال عمره يصلي هكذا. صلاته باطلة. والنبي - [00:51:38](#)

عليه الصلاة والسلام لم يمروا ان يعيدوا الصلوات الماضية. امره فقط ان يعيد فرض الوقت. ارجع فصلي فانك لم تصلي. لان الوقت لا زال باقيا. فلو كان يجب عليه القضاء لقال له يلزمك - [00:51:58](#)

تصلي كل الصلوات التي فاتت. هو نفس نفس هذا حال المسبي هذا كحال علي ابن حاتم. كلاهما لم يبلغه العلم. فلا التكليف الا بعلم. فلو كان رجل مثلاً حديث عهد باسلام اسلم الان. نعم ولم يعلم ان صام رمضان واجب. وكان اسلم في رمضان فافطر يوم او يومين. لا نلزمه - [00:52:08](#)

القضاء على الصحيح. لماذا؟ لانه لا تكليف الا بعلم. ولا بد ان تفرق بين امرين بين الجهل بالحكم والجهل بالحائض. الجهل بالحكم يسقط القضاء. هذا جائز بحكم اصلاً لم يبلغه التكليف. اما الجهل بالحال لا يسقط القضاء. الجهل بالحالي يعني رجل مثلاً صلى - [00:52:28](#)

جهل انه او نسي انه لم يكن متوضئاً. نسي انه لم يكن متوضئاً. هذا جاهل بالحكم او جاهل بالحل؟ جاهل عظيم. جاهل بالحال. يلزمه القضاء لكن رجل صلى ويظن ان الصلاة صاحب الجلد اسلم الان. يظن ان الصلاة تصح بجنوده. يظن انك لابد مثلاً ان تغسل وجهك فقط وتصلي. فهذا - [00:52:48](#)

يجب عليه القضاء لانه جاهل بالحكم لانه لا تكليف الا بعلمه. لا تكليف الا بعلمه. وهذه القاعدة عليها ادلة كثيرة من هذا الحديث وحديث المسبي في صلاته. ما يذكره الفقهاء يعني - [00:53:08](#)

هذه مسألة اخرى. هذه مسألة اخرى. يقولون من اكل ظالماً بقاء الليل فصيامه صحيح الجمهور لماذا؟ قالوا لان الاصل بقاء الليل. اذا تبين له لابد عليه طبعاً لو تبين له واستمر في الفطر يقضي باتفاقه. الكلام ليس عن هذا - [00:53:18](#)

هنتكلم عن من لم يعرف اصلاً انه لابد ان يمك مع الفجر. هذه مسألة اخرى. وهي من اكل ظالماً بقاء الليل. لانها انت استيقظت من النوم في الليل وتظن ان الفجر لم يؤدي - [00:53:38](#)

بعدها مشاريع التنمية علمت ان الفجر قد طلع لا يلزمك ان تقضي. لان الاصل بقاء الليل والاصل هذا يقين واليقين يزول بالشك. لانك تشك في طلوع الفجر رسول الله اذا افطر يظن يظن غروب الشمس سمه باطل عند الائمة الاربعة الا ابن تيمية ابن تيمية صحيح - [00:53:48](#)

الجمهور الاصح والمسألة معروفة ما اجتهد ان يعرف هل هو نهار او ليل الذهاب على طول؟ لا زال هو العملة بالاصل. الاصل بقاء الليل عمل بالاصل. لكن لو غلب على ظنه ان الفجر قد طلع يفطر. لماذا؟ لان غلبة الظن تجري مجرى اليقين - [00:54:08](#)

في الاحكام. يعني شخص استيقظ من نومه في الليل. وغلب على ظنه ان الفجر قد اذن فشرب. نقول له انت مفطر لانه لو اكلنا الفجر قد طلع. لماذا؟ لانه كان - [00:54:28](#)

يجب عليك ان تعمل بغلبة الظرف واضح هذا؟ اما من شك لم يتبين له يعني ليس عنده غلبة ظن فخلاص. الاصل انه في الليل. طيب ثم يتم الصيام الى الليل. فالصائم يحرم عليه الطعام والشراب. بطلوع الفجر الصادق. ويمتد الى غروب الشمس فاذا غربت - [00:54:38](#)

حصل الفطر من يصف اذا غلبت حصى الفطر؟ يعني اذا غلبت الشمس افطر حتى وان لم ينوي الفطر. يعني افطر لزاما حتى ان لم ينوي الفطر. نعم. الا في حالة واحدة من يذكرها - [00:54:58](#)

الا لو نام الا لو نوى الوسطان الى السحر. لانه يجوز ان يصلي السحر. في حديث ابي سعيد عند البخاري النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان مواصلا فليواصل الى السحر. فلو نوى - [00:55:18](#)

قبل المغرب نو انه سيظل صائم الى ماذا؟ الى السحر جاهز. ولا يفطر بغروب الشمس. اما اذا لم ينوي شيئا فاول ما تغرب الشمس حكم حكم المفطر ماذا؟ لا هذا جائز ليس مستحبا جائز - [00:55:28](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان مواصلا. نعم؟ افضل فطر. افضل فطرة. لان الصحابة ارادوا ان يواصلوا مع النبي عليه الصلاة والسلام فلهم كما نهاهم عن الوصال. قال اني لست كياتكم الا بت عند ربي يطعمني ويسقيني. فرخص له في الصيام الى مال الى السحر. لغاية ما في الامر انه لم يواصل انه جعل فطره - [00:55:48](#)

لا يقول يقول ان شرع الفهم سؤال اخونا يقول ان شرع في الوصول يلزمه الامام لا يلزمه اصلا. لان ده جاهز. الواجب علينا ماذا للمغرب؟ لو شرع في ان يصلي لا يلزمه الاتمام. لان الشروع في النفل لا يلزم اتمامه عند - [00:56:08](#)

قنابلة والشافعية خلافا للمالكية والاحناف. الحنابلة والشافعي يرون انه لو شرع في صيام نفل يجوز له ان يفطر. فكذلك لو شرع يجوز له ان يفطر. اما المالكية الاحنف ماذا؟ يوجبون عليه الاتمام اذا شرع في لفت. وما دام الحنابلة والشافعي اصح له ادلة. طيب قال ثم عن عمر ابن الخطاب - [00:56:28](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وامطأ وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم. يعني اول ما - [00:56:48](#)

الشمس افطرت نويت ولم تنوي الا اذا كنت قد نويت الوصال كما ذكرت. قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. وقد نويتم الاعتكاف كافة في المساجد وليس المراد النهي عن مباشرتهن في المساجد. لان ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف. والعكوف هو الاقامة على الشيء - [00:56:58](#)

والاعتكاف في الشرع هو الاقامة في المسجد على عبادة الله. وهو سنة ولا يجوز في غير المسجد ويجوز في جميع المساجد. قوله ولا يجوز في غير المسجد نعم هذا طبعاً في آآ هذا هو الصحيح وفي خلاف في بعض السور يعني مثلاً احنا يقولون يجوز للمرأة ان تعتكف في البيت هذا مذهب ضعيف - [00:57:18](#)

الجمهور يقولون الرجل ليس له ان يعتكف الا في المسجد. ولكن يختلفون في ماذا؟ في صفة هذا المسجد. الذين يوجبون صلاة الجماعة كالحنابلة. يقولون لابد ان يكون هذا المسجد تقام فيه ماذا؟ الجماعة. الجمهور قالوا ليس شرط ان تقام فيه الجماعة. لان الجماعة ليست واجبة. وبعض المساجد مهجورة لا يصلي فيها الجماعة. لكن يجب ان - [00:57:38](#)

تصلي فيه الجمعة يعني مالكية ولا والشافعية قال لابد ان يكون في مسجد تصلي فيه ماذا؟ الجمعة حتى لا يخرج. الحنابلة عكسه. قال لا يجوز ان يعتكف في مسجد لتصلي فيه الجمعة - [00:57:58](#)

لكن لابد ان تكون تصلي فيه الجماعة. لان الجماعة واجبة. ويخرج الى الجمعة لان هذه حجة. يعني هناك خلاف في بعض التفاصيل. المهم انه ماذا انه قال آآ الاعتكاف يكون في المسجد. ويجوز في جميع المساجد. لان هذه المسألة فيها خلاف شاذ قديم. كان بعض - [00:58:08](#)

حذيفة يرى انه الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة. نعم. وهذا القول انكره عليه ابن مسعود. انكره ابن مسعود عن حذيفة هذا. والصحابة كلهم اتفقوا على الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة. وذهب بعض المعاصرين الشيخ الالباني الى عدم جواز الاعتكاف الا في المساجد الثلاثة والائمة الاربعة على خلاف هذا. طيب قال - [00:58:28](#)

انا عشت كزوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده - [00:58:48](#)

في جوايز اعتكاف المرأة وان المرأة تعتكف في المسجد. نعم. قوله تعالى تلك حدود الله يعني تلك الاحكام التي ذكرها الله في الصيام والاعتكاف وحدوده وحدود الله ما منع الله من مخالفتها. كل ما منع الله من مخالفته سواء كان - [00:58:58](#) الواجب او بارتكاب النائف هو من حدود الله. فلا تقربوها اي فلا تأتوها. ولا تقربوها ابلغ من لا تأتوها. يعني اجعلوا بينكم وبينها مسافة حتى لا تقع فيها. اجعل بينك وبين الحرام وقاية من الحلال حتى لا تقع فيه. كذلك هكذا يبين الله اياته للناس لعلمهم - [00:59:18](#) تقول لكي يتقوها فينجوا من العذاب. ماذا قلت؟ تصدقني الزريعة يعني ايه؟ سدا للذرائع. لا تقربوها من هذه قد يسدن بها على ماذا على سد الذرائع. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:59:38](#)